القالب الأنموذجي الخاص بنشر دروس
علم الآثار على المنصة الرّقمية الخاصّة
بالتّعليم عن بعد (E-LEARNING)

جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

-قسم علم الآثار — السّنة الجامعية: 2024-2025
-المستوى: السنة أولى ماستر، السّداسي: الأول — التّخصص: الآثار الإسلامية
- عنوان المقياس: **الكتابات الأثرية 02** — أستاذ المقياس: يحياوي العمري

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: 01
عنوان الدّرس: الكتابات الأثرية على المسكوكات

- عناصر الدّرس.
أهم نماذج المسكوكات العثمانية
-العملة الجزائرية في العهد العثماني
-تطور الخط على النقود العثمانية
-تطور خط الثلث الجلي في العصر العثماني
-خصائص الخط المشرقي المتمغرب
--الخط الديواني أو المعروف بالخط "الملكي"
-أهم نماذج المسكوكات العثمانية :

-طراز طغراي ألتون : ضرب السلطان أحمد الثالث نقود ذهبية عرفت بـ" الطرغلي " ، ولم ينقش على الوطه سوى ختم دار سك النقود وتاريخ اعتلاء السلطان للعرش ، تسمية " الطغرلي ألتون " تعني النقد الذهبي ذو الطغراء وعصر هذا السلطان ازدادت صورة الطغراء حسناً وانتظاماً وضربت نقود متنوعة كبيرة وصغيرة وهي في غاية الانتظام . ولقد شاع هذا النوع في كل بلاد العالم العربي التي استولى عليها العثمانيون ، ومع مرور الوقت أُطلق عليها اسم " الفندقلي " وخاصة بعد أمر السلطان أحمد بإيقاف الجنزرلي .

ب- زر محبوب: قام السلطان محمود خان الأول في بداية حكمه (1143هـ/ 1730م) بضرب سكة جديدة تحمل اسم السلطان وتاريخ ومكان الضرب، وقد سميت تلك التي ضربت في استامبول "جديد استامبول " وهي من نفس طراز " الفندقلي '

أما تلك التي ضربت في مصر فعرفت بـ زر محبوب يتكون من كلمتين عربية وفارسية زر : وهي كلمة فارسية وتعني الذهب ومحبوب : عربية وعناها العزيز وفي بعض الأحيان تقتصر الإشارة إليه " المحبوب " وضربت على جانبه نصف زر وربع زر محبوب وزر محبوب يزن حوالي : 2،592غ .

-طراز الفندقلي : من نقود السلطان عثمان الثالث التي تحمل كلها طغراء السلطان في الوجه " عثمان مصطفى

خان مظفر دائما " تحوي نجمة سداسية على يمين الطغراء كما تحمل في الظهر ميزة الحروف الهجائية العربية وبالتحديد فوق حرف " النون " من كلمة " ابن " نجد حرف " ص " .

والفندقلي هي سكة عثمانية تختلف عن تلك التي ضربت في البندقية ، وأخذ هذا الاسم استنادا إلى زخرفة الحبيبات التي تشبه حبيبات البندق الموجودة على أطراف القطعة .

وأخذ عدة تسميات : " البندقلي والالقندقلي ، وعرف بالباب العالي باسم الفندقلي في عهد أحمد الثالث سَكت أنصاف الفندقلي ، علاوة على وجود أرباع الفندقلي و" القندقلي " " المجوز " هو ضعيف الفندقلي العادي مرتين ومرة ونصف ، ونظرا لكبرها استعملت كزينة للنساء والأطفال وسُسكت بقالب الفندقليات .

طراز السلطاني : ضرب في بلاد المغرب العربي (الجزائر – تونس) ، طرابلس الغرب على طراز (زر محبوب) الذي ضرب في مصر وعرف أيضاً باسم (الشرفي) بعد فتح مصر واقترن اسم (السلطاني) باسم (محمد الفاتح) السلطان العثماني الذي فتحت في عهده القسطنطينية اليونان وأغلب بلاد أورابا. وعرف في عهد محمد الفاتح بـ (الذهب السلطاني) حيث يقترؤن بلق (السلطان) ويتميز هذا الطراز بوجود كلمة (السلطان) في بداية السطر الأول لكتابات الوجه . وتداول عبى ضرب هذا الطراز أعلب سلاطين العثمانيين بعده ، مع اختلاف طفيف في حمل الأدعية والألقاب ودور الضرب ، وفي عهد سليمان القانوني ضرب سكته الذهبية من طراز " السلطاني " وأطلق عليها في بعض الأحيان (الأشرفي) أو (زر محبوب) سواء كان في مصر أو الشام أو اليمن أو الجزائر ، تونس وطرابلس الغرب فضرب طراز السلطاني في كل الجزائر في عهد السلطان محمود خان بجانبه نصف سلطاني – ربع سلطاني وفي تونس ضرب طراز (السلطاني) باختلاف الكتابة عن ضرب في (مصر) و(الجزائر)

-السكة الأجنبية (الدوقة) : كانت سياسة الدولة العثمانية في حركة التداول النقدي ، تخضع لعامل المساحة الشاسعة، فبداية الأمر سمحت الدولة العثمانية بتداول النقود الأجنبية على أراضيها مثل (الدوقة) مدينة البندقية في إيطاليا / و(الريال) الإسباني ، والفرنك (الفرنسي) إلى جانب (الأقجة) السكة الرسمية للدولة العثمانية. ولما كان نظام النقود المعدنية هو المسيطر ، فقيمة النقود إنما هي قيمة حقيقية وليست إعتبارية ولم تكن النقود تخضع لدين أو ملة إضافة إلى أن النقوش المضروبة عليها لم تكن لها أية دلالة سياسية أودينية ، فسماح الدولة العثمانية بتداول النقود الأجنبية ضمن لها عرض نقدي كبير تحتاج إليه أسواقها .

-العملة الجزائرية في العهد العثماني :

كانت العملة العثمانية ولغاية القرن 15 لم تكن قد فقدت شيئا من قيمتها ولقد كانت العملة تحمل طراز إيلهان في منطقة الأناضول حيث كانت تسك في هذه المنطقة ، ومع دخول العثمانيين إلى شمال إفريقيا وبالضبط إلى ، حيث بدأت مرحلة جديدة بالنسبة للسكة العثمانية حيث شهدت الكثير من الخصائص الفنية والتي ميزت الطراز العثماني للمسكوكات ومن بينها

أ- الشكل: لقد تنوعت المسكوكات الجزائرية في العهد العثماني ، فجمعت بين الشكل الدائري الذي تميزت به طرز المسكوكات الإسلامية حتى نهاية العصر المرابطي والشكل المربع الذي تميزت به الدراهم الموحدية ثم الجمع بين الشكلين مثلما نجده في الدنانير الموحدية من جهة والزيانية والحفصية والمرينية من جهة أخرى ، ويمكن إبراز هذا الاختلاف أيضا من ناحية الخصائص (الوزن ، القطر) .

إذ تختلف عن سابقتها ب- المضمون : إذا كانت شهادة التوحيد والآيات القرآنية والرسالة المحمدية من بين الأسس التي بنيت عليها مضامين الطرز السابقة فإن تغييرا جذريا قد طرأ في الطراز العثماني الذي أزيلت منه كل

النصوص الدينية واستبدلت بالألقاب الفخرية والأدعية للسلطان العثماني

تطور الخط على النقود العثمانية:

إن أروع تجليات الفن العثماني كانت في الخط العربي ، والذي استمده من تراث الأمم الإسلامية السابقة السابقة له ، حيث وصل إليهم غضا ناضجاً مستوياً على عوده ، وساروا به إلى الأمام خطوات واسعة . وقد قلد العثمانيون كل ماكتن معروفاً من صور الخط العربي في تلك الفترة فقلدوا الخط الكوفي الذي هو الخط الحجازي الجاف بعد أن طوره أهل الكوفة وأصبحت له بين أيديهم صورة جديدة . كما أتقنوا تقليد الأقلام الستة التي كانت شائعة في العراق في عهد الخليفة المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين في بغداد والتي حذقها ياقوت الرومي الذي عُرف بالمستعصمي نسبة إلى الخليفة والذي اتخذه العثمانيون إماماً لهم في هذا المجال ، وهي خط النسخ أو الخط الحجازي اللين والخط المُحقق والثلث وخط التوقيع والريحاني والرقعة . وإذا كان خط النسخ (المحقق) والثلث قد لعبا دوراً بارزاً في العمائر والمخطوطات العثمانية حتى القرن الثامن عشر الميلادي فإنه بعد هذا التاريخ بدأ يظهر نوع جديد من الخط نقله العثمانيون عن الإيرانيين وأصبح له بينهم مكانة ممتازة هو خط التعليق الذي يمتاز بليونته واستدارة حروفه واستلقائها . وقد نبغ في هذا الخط كثير من الخطاطين العثمانيين نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد أسعد يساري أفندي الذي عدل في صورته بحيث جعلها تتمشى مع الذوق العثماني حتى يصح لنا أن نطلق علىخط التعليق الذي كان ينقشه اسم " خط التعليق العثماني" وقد أصبح هذا الخط هو النوع المفضل في أسطنبول ونستطيع أن نرى له أمثلة كثيرة في أجزاء مختلفة من أسطنبول القديمة .

-الطغراء العثمانية :

والطغراء علامة سلطانية شريفة عالية الشأن سامية المكان، وهي كلمة تركية تدل على توقيع السلطان أو تأشيره، ويطلق اسم الطغراء على الحروف أو التوقيع المختصر للسلطان، وأصل الكلمة في لهجة الغز هو " طغراغ" بمعنى العلامة المطبوعة للحكم ودمغته، وحولت الكلمة إلى "طغرا " بسبب ما درج عليه الاستعمال في قواعد اللغة العثمانية من حيث إسقاط حرف الغين الذي يخرج من الحلق في نهاية الكلمات ، وتُعرف الطغراء في العربية بالـ" توقيع " وفي الفارسية بالـ" نيشان" ومن هنا كان الموظف المسند إليه مهمتها يسمى " نشانجي" يعمل معه خطاط يسمى " طغراكش" أي الطغرائي ، وإذا لم يوجد هذا الخطاط نقشها النشانجي بنفسه.

وتعتبر طريقة الطغراء أروع صورة من الصور الزخرفية للكتابة العربية التي تفنن فيها الخطاط العثماني تفننا يبعث على الدهشة والاعجاب ، بإخراجه صورة جديدة من الطغراء لم تكن معروفة من قبل.

انتقلت الطغراء إلى العثمانيين كأمر يفرضه التوارث السلجوقي – العثماني ، والاحتكاك العثماني – المملوكي، ولاشك أن العثمانيين قد أخذوا هذا التقليد الرسمي من السلاجقة وطوروه إلى شكل متقن، مختلف تماما عما سبق من أشكالها ، مما أوحى بأن الطغراء علامة عثمانية خاصة وخالصة .

-كتابة الطغراء العثمانية بالعربية :

كانت اللغة التركية هي اللسان الرسمي للعثمانيين ، ورغم هذا فإن العثمانيين -و حكام المسلمين من غير العرب – قد أولو اللغة العربية جل اهتمامهم ، لأنها لغة الاسلام الذي يدينون به، والعجيب أن الطغراء العثمانية نُقشت على المراسيم والعملات وغيرها بالعربية، ولاريب أن ذلك مأخوذ عن دولة السلاجقة، لأن العثمانيون كانوا ورثتهم في الأناضول، حيث فضل بنو سلجوق كتابة نقودهم باللغة العربية حتى لا ترفضها الشعوب المنضوية تحت

حكمهم، لأنهم ألفوا تلك اللغة على النقود الإسلامية، لاسيما أن معظم النصوص على النقود تتعلق بالآيات القرآنية وخاصة شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، التي لا يمكن قبول تسجيلها بغير اللغة العربية ، ومن الثابت أن العثمانيين قد نقشوا سكتهم في البداية بكتابات دينية

أول ظهور الطغراء العثمانية على النقود:

يرجع أول ظهور للطغراء على النقود العثمانية في فترة حكم الأمير سليمان بن بايزيد (806-813هـ/1403-1410م) على أقجا مضروبة من الفضة لا تحمل اسم دار ضربها، ولكن تحمل تاريخ السك ، حيث جاءت كتابات الوجه باسم صاحب النقد على هيئة طغراء ، بصيغة " أمير سليمان بن بايزيد" ، أما الظهر فجاءت كتاباته داخل مربع مقسوم إلى قسمين عن طريق خط مستقيم بارز في وسطه على النسق التالي : " خلد الله ملكه/ 806، ونقش في الأماكن المحصورة بين المربع ومحيط النقد الدائري أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة ، تُقرأ من أعلى وفي اتجاه عكس دوران الساعة هكذا: " أبو بكر / عمر/ عثمان/ /علي " وينم عن هذا الطراز ثلاثة نماطج من الأخشا مؤرخة بعام 806هـ، أحدها محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، والثاني محفوظ بمتحف استانبول ، والثالث محفوظ بمتحف برلين بألمانيا.

خط الثلث:

هو خط متطور عن خط النسخ وسمي بالثلث لأن حجمه يساوي ثلث خط النسخ الكبير الذي يكتب على الطومار ، والطومار هو الملف المتخذ م البردي أو الورق ، وكان يتكون من عشرين جزءا يلصق بعضها ببعض في وضع أفقي يلف في هيئة أسطوانة ، وسمي خط النسخ الكبير بخط الطومار ومنه اشتق خط الثلث الذي يسمى(سيد الخطوط)، وسمي أيضا بالثلث لأنه غالبا ما يبرى رأسه بعض يساوي ثلث قطر القلم ويعتبر خط الثلث الأكثر صعوبة بين الخطوط الأخرى من حيث القواعد والموازين والقدرة على الإنجاز ومن يتمكن منه فإنه يتمكن من غيره بسهولة.

وينسب اختراع قلم الثلث إلى (أبي علي إبن أبي مقلة) ، ويقال أن هذا الأخير سبقه (إبراهيم الشجري) ، وكان أخط أهل دهره ، الذي استنبط من خط (الجليل). بل إن ابن مقلة (المتوفي سنة 452هـ) قدم في نطاق خط الثلث سبعة عشر قلما وهي (الثلث –المعتاد-المنثور المقترن –التواقيع –الجليل –المصاحف –المسلسل-الغبار-النسخ-الفضاح-المحقق-الريحان-الرقاع-الرياشي-الحواشي-الطومار) .

وقد سمي خطط الثلث في العصور المتأخرة بالمحقق بسبب تحقيق كل حرف من حروفه للأغراض المراد منها ، وكانت تضاف تحت سيناته ثلاث نقط لتجميله وزخرفته وقد سماه العثمانيون (جلي الثلث).

تطور خط الثلث الجلي في العصر العثماني:

بعد أ كان أسلوب ابن البواب هو المتبع في الأناضول من قبل السلاجقة الروم في القرنيين الحادي عشر والثالث عشر (1077-1307م) ، ففي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي ، أصبحت طريقة ياقوت المستعصمي أكثر رغبة واتباعاً.

لقد أجمع الباحثون أن الريادة في خط الثلث الجلي بعد ابن البواب وياقوت المستعصمي آلت إلى الخطاطين العثمانيين ، ويأتي في مقدمتهم ، الشيخ حمد الله بن مصطفى ده الأماسي (840-926هـ) ، الذي هاجر والده من مدينة بخارى واستوطن مدينة أماسيا بوسط الأناضول وإليها ينسب.

ولمدينة أماسيا أكبر الأثر في تطور فن الخط وارتقائه مقارنة بمدينة بورصة (العاصمة الأولى للعثمانيين)، ومدينة

أدرنة (العاصمة الثانية) . أما في أواخر القرن (12هـ-18م) نجد أن الثلث الجلي أصبح مستعملاً بصورة خاصة في الآثار المعمارية ، وعرف اختصارا عند العثمانيين باسم الجلي ، وقد مر بتحول كبير ، قام على تحقيقه الخطاط مصطفى راقم ، ولقد كان الثلث الجلي حتى تلك الحقبة عبارة عن خطوط جسيمة تكتب بأقلام عريضة يقبلها الناس كيفما كانت ، فخط الثلث الجلي الذي كتبه الحافظ عثمان مثلاً على درجة من الجمال لا تقارن بخط الثلث العادي. و أجمع الباحثون أن الريادة في خط الثلث الجلي بعد ابن البواب وياقوت المستعصمي آلت إلى الخطاطين العثمانيين ، ويأتي في مقدمتهم ، الشيخ حمد الله بن مصطفى ده الأماسي (840-926هـ) ، الذي هاجر والده من مدينة بخارى واستوطن مدينة أماسيا بوسط الأناضول وإليها ينسب.

ولمدينة أماسيا أكبر الأثر في تطور فن الخط وارتقائه مقارنة بمدينة بورصة (العاصمة الأولى للعثمانيين)، ومدينة أدرنة (العاصمة الثانية) .

أما في أواخر القرن (12هـ-18م) نجد أن الثلث الجلي أصبح مستعملاً بصورة خاصة في الآثار المعمارية ، وعرف اختصارا عند العثمانيين باسم الجلي ، وقد مر بتحول كبير ، قام على تحقيقه الخطاط مصطفى راقم ، ولقد كان الثلث الجلي حتى تلك الحقبة عبارة عن خطوط جسيمة تكتب بأقلام عريضة يقبلها الناس كيفما كانت ، فخط الثلث الجلي الذي كتبه الحافظ عثمان مثلاً على درجة من الجمال لا تقارن بخط الثلث العادي.

الخط المغربي: يشمل الخط المغربي، بصفة عامة ، مجموع خطوط بلاد المغرب والأندلس ، أي تلك الرقعة الجغرافية التي كانت تمتد من صحراء برقة بليبيا إلى نهر الإبرو بالأندلس ، والتي تميزت تاريخيا بوحدة ذهنية ومذهبية وحضارية ذات خصوصيات واضحة المعالم ، عليها قامت الحضارة المغربية الأندلسية التي تفاعلت فيها عناصر عربية وأمازيغية وإفريقية بنسب متفاوتة ، ويطلق مصطلح الخط المغربي أيضا على الخطوط التي نشأت بالمغرب الأقصى وحافظ عليها أهله ، وهو حصيلة التيارات الواردة من المشرق عبر القيروان وتلك التي انحدرت من الأندلس مع الهجرات المتتالية للأندلسيين ، فاحتضنها أهل المغرب وطوروها وتفننوا فيها على مدى قرون ومن خصوصياته هو أن الحروف تبدو فيه سميكة في أعلاها ورقيقة في أسفلها وقصيرة من ناحية أخرى.

وقد تفرع هذا النوع من الخط إلى أشكال تنسب إلى كل قطر من أقطاره ، وهناك الخط التونسي وهو قريب من الخط المشرقي ، والخط الجزائري وهو مزوى أي ذو زوايا ، والخط الفاسي ويمتاز باستدارات في حروف النون والياء والواو واللامات والصاد والجيم ، لكن هذا التصنيف ليس حاسما فلقد كانت قسنطينة (الجزائر) متأثرة بالخط التونسي مع الحفاظ على الشبه القيرواني .وفي الجزائر العاصمة أستعمل الخط الأندلسي أحيانا لانحدار بعض أهلها عن أصل أندلسي وفي وهران يقترب الخط من الشكل المغربي الفاسي ، وتأثر الخط المغربي الفاسي بالخط الأندلسي. ولقد درس الخطاطون المغاربة الخط وجودوه عن أساتذتهم ولكن بطريقة مختلفة عن المشارقة .إذ أن الطالب يقلد نصا كاملا فيتقنه ويصبح مثالا لذوقه وطريقته فهو لا يدرسه حرفا حرفا وحسب قاعدة النقطة وغيرها ، بل يرسمه رسما ، ولذلك كانت الحروف مختلفة في النص الواحد. وأبرز خصائصه:

- ليس للخط المغربي قواعد محددة أو موازين كما هو الحال بالنسبة للخطوط الأخرى، ولانعدام تلك القواعد فإن الحرف الواحد قد يكتب بأكثر من طريقة في نفس الوثيقة .
- يحتفظ الخط المغربي ببعض الرواسب التي ورثها عن الخط الكوفي من ذلك أن الألف المتصلة تنحدر قليلا عن مستوى السطر بزائدة كوفية ، كما أن حروف الكاف والصاد والضاد والطاء تكون ممتدة بما يذكر بالخط الكوفي.

-قَلَمَا تحتفظ حروف الألف واللام والطاء والظاء بشكلها العمودي إذ كثيرا ما تكون في شكل منحني وتحمل في أعلاها ما يشبه النقطة الغليظة ، وبالنسبة لحرف الضاد ترسم النقطة على يسار الشلة /- لا ترسم عادة السنينة بعد حرفي الصاد والضاد وقد ترسم نقطة الضاد داخل الحرف .

- تتخذ بعض الحروف امتدادا مبالغ فيه إذا كانت في آخر الكلمة وأساسا منها س، ش،ي،ل،ن./ - كما قد لا تكتب نقط الحروف النهائية في ف،ق،ن ./ يتميز الخط المغربي فيما يتعلق بإعجام حرفي الفاء والقاف ، حيث ترسم الفاء بنقطة من أسفل والقاف بنقطة واحدة من فوق.

-الخط المشرقي المتمغرب :

هو نوع من الخطوط العربية مقتبس من خط الثلث المشرقي ، وكان يعرف أيضا بالمشرقي المتمغرب ، ومن سيمات هذا الخط جمال حروفه وليونتها وانسيابها ، كما يمتاز بإمكانياته غير المحدودة على التشكيل ، وإذا كانت حروف خط الثلث المشرقي تخضع لأحجام معيارية محصورة ، وتخضع حروفه لقواعد صارمة، هي نتيجة لتراكم تجارب كبار الخطاطين على مدى عدة قرون ، حيث يحرص الخطاط دائما على بلوغها وتطويعها لتركيبات مبتكرة وتشكيلات متناسقة، في حين يجد الخطاط في الثلث المغربي حرية أكبر في تطويع صور الحروف وأحجامها حسبما يقتضيه وضعها في التشكيل الخطي .

في حين نجد أن خط الثلث المغربي تمتاز حروفه بحرية أكبر ، حيث تتعدد صور الحرف الواحد في نفس الجملة تبعا لمغايير جمالية بصرية يقتضيها توزيع الفضاء ، وتركيب الحروف في تناغم داخلي يعبر عن إحساس شاعري بالحروف وتركيبها ، وهو يتخذ شكل اللوحة الخطية بخلفية مزخرفة بأشكال نباتية وملونة أحيانا بماء الذهب ، ونجد خط الثلث المغربي لا يخضع لقواعد متفق عليها، سوى المعايير الجمالية البصرية التي تضفي على الكتابة انسيابية وتناغما داخليا، وقوة في التأثير على الناظر تشهد لها بالجودة والحسن، ولصاحبها بالمهارة والحذق .

وهذا الخط إنما يستعمل للتزيين ، فيه تكتب فواتيح السور وديباجة بعض الكتب ، كما يستعمل غالبا في

العمارة في زخرفة المساجد والأضرحة ، والمدارس العتيقة لهذه الأسباب كان إتقان هذا النوع من الخط المغربي أصعب ، ونظرا لما لهذا التركيب من صعوبة في الإنجاز ، وفي القراءة أيضا اكتفى الخطاطون باستعمال الثلث المغربي لأغراض جمالية في كتابة اللوحات وعناوين الكتب .

خصائص الخط المشرقي المتمغرب:

-عدم احترام استقامة الخط القاعدي الرابط بين الحروف ، فقد يُكتب على أكثر من مستوى ، الشيء الذي يُؤَدى إلى التداخل و التمازج بين الكلمات و الحروف ، كمايُؤثر على التناغم و التوازن بين أجزاء الكتابة .

-اختلاف حجم الحروف داخل الشريط الكتابي الواحد، فالحرف يرسل أحيانا أفقيا أو عموديا أو جانبيا متخذا صورا متعددة، وقد يكون غير مكتمل الهيئة، وينجم عن ذلك الخلط بين الحروف التي لم تستقر بعد على هيئة معينة وواضحة المعالم.

-المبالغة في تمديد بعض الحروف أو التقليص منها، وهذا دليل على أن النقاش لم ينطلق من قواعد وضوابط محددة يقيس عليها حروفه، وإنما خضع في ذلك أكثر لخياله ونزواته و قلة العناصر النباتية في الكتابات أو غيابها في أخرى، وأسهم هذا في إبراز الخلل الحاصل داخل التوزيع العام للكتابات.

-الخط الديواني أو المعروف بالخط "الملكي" :

إن اهم تطوير للخط العربي قام به الخطاطون العثمانيون، هو الخط الديواني، المستوحى من كلمة ديوان (المجلس الرسمي، أو مكتب الحكومة)، ذلك انه كان يستخدم في البداية من طرف مجلس الدولة العثمانية. إن الخط الديواني جميل جدا وخط تزييني راقي، مع ميلان قطري قوي، رغم أنه صعب القراءة بالنسبة لنماذج أخرى. وبعد تطويره في الدولة العثمانية انتشر الخط الديواني بسرعة في العالم العربي، وأصبح يستخدم في كتابة الوثائق الرسمية وتزيين الهندسة المعمارية.

خصائص الخط المشرقي المتمغرب:

-عدم احترام استقامة الخط القاعدي الرابط بين الحروف ، فقد يُكتب على أكثر من مستوى ، الشيء الذي يُؤَدى إلى التداخل و التمازج بين الكلمات و الحروف ، كمايُؤثر على التناغم و التوازن بين أجزاء الكتابة .

-اختلاف حجم الحروف داخل الشريط الكتابي الواحد، فالحرف يرسل أحيانا أفقيا أو عموديا أو جانبيا متخذا صورا متعددة، وقد يكون غير مكتمل الهيئة، وينجم عن ذلك الخلط بين الحروف التي لم تستقر بعد على هيئة معينة وواضحة المعالم.

-المبالغة في تمديد بعض الحروف أو التقليص منها، وهذا دليل على أن النقاش لم ينطلق من قواعد وضوابط محددة يقيس عليها حروفه، وإنما خضع في ذلك أكثر لخياله ونزواته و قلة العناصر النباتية في الكتابات أو غيابها في أخرى، وأسهم هذا في إبراز الخلل الحاصل داخل التوزيع العام للكتابات.

الخط الديو اني أو المعروف بالخط "الملكي" تم تطويره من طرف الخطاطين العثمانيين ليستخدم في كتابة وثائق الدولة.

إن اهم تطوير للخط العربي قام به الخطاطون العثمانيون، هو الخط الديواني، المستوحى من كلمة ديوان (المجلس الرسمي، أو مكتب الحكومة)، ذلك انه كان يستخدم في البداية من طرف مجلس الدولة العثمانية. إن الخط الديواني جميل جدا وخط تزييني راقي، مع ميلان قطري قوي، رغم أنه صعب القراءة بالنسبة لنماذج أخرى. وبعد تطويره في الدولة العثمانية انتشر الخط الديواني بسرعة في العالم العربي، وأصبح يستخدم في كتابة الوثائق الرسمية وتزيين الهندسة المعمارية.

خان: وتعني أمير أو حاكم ، وهو لقب تركي كان يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرن الأول والثاني الهجري ومعناه الرئيس ، وقد أطلق هذا اللقب بعد ذلك على الولاة الذين كانوا يعترفون بتبعية ولو اسمية لسيد الأسرة الأعظم الذي أطلق عليه الخاقان أو القان ، وقد كان لهذا اللقب مكانة كبر عند العثمانيين فقد كان لقبا لسلاطينهم ولم يرد لغيرهم من خلال النصوص التأسيسية العثمانية فقد ورد لقبا للسلطان سليمان القانون ، وعلى هذا عاد هذا اللقب مرة أخرى كما كان قبل العصر المغولي ليصبح مرادفا للقب خاقان.

خاقان: أصلها " قان قان" أو " قان القان" أو " قان القانان" ثم قصر ، وقيل هي الرسم العربي للقب السلاطين الأتراك " قاغان" إذ كان يحمل هذا اللقب حكام الشعوب العريقة في القدم ، التي كانت تسمي نفسها تركا كلاهما في نص واحد على السلطان سليمان القانوني منذ القرن السادس ميلادي وقد أخذوا هذا اللقب عن أسلافهم " الأوار الأصليين"أو الزوان زوان الصينيين، وفي عصر ملوك المغول كان هذا اللقب " خاقان" مقصورا على إمبراطور المغول الأعظم الذي كان يحكم منغوليا أو في الصين ، وقد دخل هذا اللقب الإسلام فأطلق على رؤساء الترك من المسلمين.

سورة الناس بخط الثلث للخطاط ياقوت المستعصمي (640هـ)

(صورة رقم 45) قطعة بخط الثلث الجلي للخطاط قرةحصاري

نموذج يمثلالعناصر المكونة للطغراء العثمانية

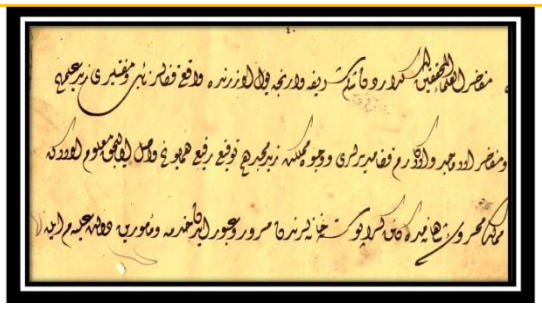

نموذج عن الخط الديواني

سكة السلطان محمد الثالث (1115-1143هـ/1707-1730م)

سكة السلطان محمود الأول (1143-1167هـ/1730-1754م)

سكة السلطان عثمان الثالث بن مصطفى (1168-1171هـ/1754-1757م)

سكة السلطان مصطفى الثالث بن أحمد (1171-1187هـ/1757-1773م)

كتابة بخط الثلث الجلى للخطاط حمد الله (ق09هـ)